

النهاية في غريب الأثر

- { شَأْ } (ه) في حديث عائشة رضي الله عنها [عليكم بالمَشْنِئَةِ الذَّافَعَةِ التَّلَابِئَةِ] تَعْنِي الْحَسَاءَ وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْ شَنَنْتُ : أَي أَبْغَضْتُ . وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ فَإِنْ أَصْلَهُ مَشْنُوءٌ بِالْوَاوِ وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرُوءٌ وَمَوْطُوءٌ وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلَا خَفَّافَ الْهَمْزَةِ صَارَتْ يَاءٌ فَقَالَ مَشْنُوءٌ كَمَرَضِي فلما أعادَ الْهَمْزَةَ اسْتَضْحَبَ الْحَالَ الْمُخَفَّفَةَ . وَقَوْلُهَا التَّلَابِئَةُ : هِيَ تَفْسِيرٌ لِلْمَشْنِئَةِ وَجَعَلْتُهَا بَغِيضَةً لِكِرَاهَتِهَا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ [لَا تَشْنُؤُهُ مِنْ طُولٍ] كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرَطِ طُولِهِ . وَيُرْوَى [لَا يُتَشْنِئُ مِنْ طُولٍ] أَيْ يُدَلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ . يُقَالُ شَنَنْتُهُ أَشْنُؤُهُ شَنْئًا وَشَنْئَانًا .
- (س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنْئَانِي عَلَى أَنْ يَبْغِضَنِي] .
- (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ [يُؤْشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفْغِضَ عَلَيْكُمْ] كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي أ : [مِنْكُمْ] وَفِي اللَّسَانِ [فَيْكُمْ] (شَنْئَانُ الشَّتَاءِ قِيلَ : وَمَا شَنْئَانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ [اسْتِعَارَ الشَّيْءَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفْغِضُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْبَرْدِ سُهولةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكُونُ بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ وَالْمَعْنَى : يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَالشَّدَّةُ وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ أَوْ الدَّعَةُ وَالرَّاحَةُ